(146) بلقاء فولدن كلهن بلقا. ثم حكى تعالى ان موسى قال له * (ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي) * أي لا تعدي علي لاني مخير في ذلك * (وا على ما نقول وكيل) * أي كاف وحسيب، وقيل: انه من قول الشيخ، ثم حكى تعالى ان موسى لما قضى الاجل تسلم زوجته وسار بها إلى أن * (آنس من جانب الطور نارا) * اي ابصر امرا يؤنس بمثله، والطور الجبل قال العجاج: آنس جربان فضاء فانكدر * دانى جناحيه من الطور فمر (1) فلما رأى ذلك قال لاهله: البثوا مكانكم، فاني ابصرت نارا، فامضي نحوها * (لعلي آتيكم منها بخبر) * يعرف منه الطريق، فانه روي انه كان قد ضل عن الطريق * (او جذوة من النار) * اى قطعة من الحطب غليظة فيها النار، وقيل الجذوة الشعلة من النار، لكي تصطلوا بها. وقيل: انهما كانا وجدا البرد، فلذلك قال ما قال. ثم حكى تعالى ان موسى لما اتى النار بان قرب منها * (نؤدي من شاطئ الواد الايمن) * اى من جانبه وهو الشط، ويجمع شواطئ وشطانا * (من البقعة المباركة) * يقال: بقعة وبقعة بالضم والفتح، وجمعه بقاع، ووصفها بأنها مباركة لانه كلم ا فيها موسى * (من الشجرة) * قيل ان الكلام والنداء سمعه موسى من ناحية الشجرة، لان ا تعالى فعل الكلام فيها لا أن ا تعالى كان في الشجرة، لانه لا يحويه مكان، ولا يحل في جسم، فتعالى ا عن ذلك " أن يا موسى " أي ناداه بان قال له يا موسى * (اني أنا ا رب العالمين) *

---

(1) تفسير الطبري 20 / 40 وروايته " آنس جريان قض "، وقد مر قسم من هذا الرجز في 1 / 286 و 7 / 358 (*)